شوكة العلم والعلماء والمجاورين لامر يعلمه رب
العالمين فلعنة الله من المتسلطين على ايقاظ
هذه الفتنة بعد ان كانت راقدة في احلى نومها
بدسايسهم الذين يريدون بها ارتفاع درجتهم
في الدنيا ونفاذ كلمتهم على المجاورين والعلماء
الفقرا والمساكين الذين لا ملجأ لهم ولا ناصر الا
رب العالمين المبتهلين اليه بقولهم لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم انا لله وانا اليه راجعون
على مصيبتهم وتلك نصرتهم وكانت المترجي لهذه
الواقعة المحافظ بمصر سعادة احمد باشا طاهر محمد ص
بامر حكمدار الانكليز تجرأ على رئيسه ورفقته
بها إمتثل وعمل بامره ولم يكن عند المجاورين
قدرة على المدافعة عن انفسهم الا صعودهم
على بعض سطوح الازهر ورميهم بالحجارة على
الهاجمين عليهم ظلما وعدوانا على راي المثل
القطة تخربش عن نفسها واللي تغلب به
العب به وان جاتك النار على ايدك دي ارميها
على ايدك دي ولكن الكثرة تغلب الشجاعة
لاسيما البنادق بالرصاص ولات الحين حين
مناص فنفذ امر الله بقطع آجال من اتوا
من المجاورين والامر لرب العالمين منهم من
بالسيف مات بغيره تنوعت الاسباب والموت
واحد وعند انتهاء العذر يعمى البصر وما قدر
يكون والذي على الجبين تبصره العيون
والامر

٥٦

والامر بيد الله على حسب ما قدره وقضاه
ثم نقول ينبغي لطالب العلم الاجتهاد فيما
ذكره من سبل الرشاد فلعله يظفر ببعض المراد
فقد قيل في المثل اعط العلم كلك يعطيك بعضه
ولكل مجتهد نصيب والاجر على قدر المشقة قال
عليه السلام متعلم كسلان افضل عند الله من
سبعماية عابد مجتهد وقال عليه السلام ان
من الذنوب ذنوبا لا يكفرها صلاة ولا صيام
ولا حج ولا جهاد الا الاهتمام في طلب العلم وقال
عليه السلام من طلب العلم وادركه كان له
كفلان من الاجر فان لم يدركه كان له كفل من الاجر
وقال عليه السلام من مات وهمته في طلب العلم
سمي في الدنيا نبيا وكتب له بكل شعرة على
جسده ثواب نبي وكان ما اعطى بكل قدم رتبة
وبنى الله له بكل عرق في جسده مدينة في الجنة
ويدخل مع النبيين بغير حساب وان يكون
منقطعا عن الذي يشغله من علايق الدنيا
هاجرا اخوانه ليحصل على العلم مثل قراءته
قال الخطيب لا ينال العلم الا من عطل دكانه
وخرب بستانه وهجر اخوانه لا سيما ان كانوا اخوان
شر وانه يسهر في ليله ويهجر نومه لتحقيق مسايله
فان العلماء لا يستلذون بشي احلى من العلم فمن
ذاق لذته نسي حلاوة الطرب ولذة الاكل والشرب

رحمة الله انتبع على الضالة الفرقة نيه المسجد وترك السنة المحمدية كيف يلقى الله ولكن اقول لا اعتراض على ما قدره الله وقضاه
٤٦